# التحديات التي تواجه الشباب في المجتمع القطري: دراسة استكشافية

الاستـلام: 7/ سبتمبر /2023
التحكيم: 5/ نوفمبر /2023
القبـــول: 27 / نوفمبر /2023

أسماء حسين ملكاوي [1،*]
حمود سالم عليمات [2]

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ باحث مساعد- مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قطر - قطر.
[2] أستاذ ورئيس قسم العمل الاجتماعي- معهد الدوحة للدراسات العليا- قطر. moud.alolimat@dohainstitute.edu.qa
* عنوان المراسلة: amalkawi@qu.edu.qa


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

# التحديات التي تواجه الشباب في المجتمع القطري: دراسة استكشافية

## الملخص:

**يهدف البحث إلى استكشاف أهم التحديات التي يواجهها الشباب في قطر، في جوانبها الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والسلوكية، والعوامل التي تسهم في ظهورها، وآليات التدخل الممكن اللجوء إليها للتخفيف منها. استخدم منهجًا تكامليًا لجمع بيانات كمية بالاستبيان لعينة مكونة من (493) من الشباب في الجامعات القطرية، ونوعية بسبعة حلقات نقاشية ومقابلتين شخصيتين، وثانوية بجمع الإحصائيات الرسمية. حللت البيانات الكمية إحصائيًا ببرنامج (SPSS)، وأجري التحليل الموضوعاتي للبيانات النوعية ببرنامج (MAXQDA). كشفت الدراسة عن مزايا وسمات إيجابية للشباب؛ كارتفاع متوسطات الأعمال الطيبة المتعلقة بالدين والأخلاق. في المقابل يعاني الشباب من مشكلات نفسية، كالقلق والاكتئاب و"الاحتراق النفسي والذهني والإجهاد الفكري والكبت، وقضائهم أوقاتًا طويلة على الأجهزة الإلكترونية بهدف التسلية. أوصت الدراسة بمعالجة السلوكيات السلبية والأمراض النفسية والاجتماعية عبر التدخل السريع، وإشراك الشباب في تطوير برامج الدعم، وإجراء المزيد من الدراسات التتبعية.**

**الكلمات المفتاحية: التحديات، الشباب، المشكلات السلوكية، القيم والأخلاق، الاضطرابات النفسية.**

# Challenges Facing Youth in Qatari Society: An Exploratory Study

Asma H. Malkawi [1,*]
Hmoud S. Olimat [2]

## Abstract

The research aims to explore the most important challenges facing young people in Qatar, in their moral, psychological, social and behavioral aspects, the factors that contribute to their emergence, and the intervention mechanisms that can be resorted to to alleviate them. An integrative approach was used to collect quantitative data through a questionnaire for a sample of 493 young people in Qatari universities, and qualitative data through seven discussion panels and two personal interviews, and secondary data by collecting official statistics. Quantitative data were statistically analyzed using SPSS, and thematic analysis of qualitative data was conducted using MAXQDA. Findings highlight positive traits, such as high averages of charitable deeds, but also reveal psychological problems, including anxiety, depression, and intellectual stress. The study recommends addressing negative behaviors and psychological and social diseases through rapid intervention, involving youth in developing support programs, and conducting more follow-up studies to track progress.

**Keywords**: *Challenges, Youth, Behavioral Problems, Values and Ethics, Mental Disorders.*

**1 Research assistant professor – Ibn Khaldon Center for Humanities and Social sciences Qatar University - Qatar**
**2 Professor - Social Work Program Doha institute for Graduate Studies, Email: moud.alolimat@dohainstitute.edu.qa**
*** Corresponding Email Address: almalkawi@qu.edu.qa**


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

## 1. المقدمة:

يعدُّ المجتمع القطري مجتمعًا فتيًا، ويمثل الشباب في الفئة العمرية (15-29) نسبة (24.7) ٪ من إجمالي السكان (جهاز إحصاء دولة قطر،2020). على مستوى الرؤية والتخطيط، اهتمت إستراتيجية التنمية الوطنية الثانية لدولة قطر (2018-2022) بالعنصر البشري كأداة للتنمية وتحقيق غاياتها. ومن هنا، كان أحد مرتكزات هذه الإستراتيجية التقرير الموضوعي عن "السكان والعمل والتنمية المستدامة"، الذي تناول بشكل جوهري طبيعة العلاقة التي تربط بين السكان والتنمية مع العناية بالمتطلبات الإنسانية للسكان (وزارة التخطيط التنموي والإحصاء، 2018، ص7). وينظر "تقرير التنمية البشرية الثالث" للشباب باعتبارهم أحد القوى الهامة في صياغة تنمية وطنية حقيقية، وبناءً عليه ركز على خمس مجالات أساسية لتطوير الشباب في قطر، أهمها في محور التنمية: "التمكين والمشاركة المدنية، والذي يفيد بأن شبان وشابات اليوم هم العمال والأهالي والمواطنون وقادة الغد. والشباب يحتاج إلى بيئة يجدون فيها التشجيع على المشاركة في تنميتهم الذاتية وفي تنمية قطر. وتؤكد الدولة أن الشباب مصدر قوة لمجتمعاتهم، ولهذا يجب توفير المبادرات التي تضمن شمولهم ومشاركاتهم في جميع أنواع التنمية" (النابت ،2012 ).

أكدت رؤية قطر أهمية التعليم لمختلف المراحل التعليمية، ولاسيما العمل على إكساب الشباب والشابات مهارات تؤهلهم للمستقبل بالتوازي مع ترسيخ قيم وتقاليد المجتمع القطري. وذلك تحقيقًا لركائز رؤية 2030 الهادفة لتأمين ركيزتين أساسيتين، هما: التنمية البشرية والتنمية الاجتماعية (الأمانة العامة للتخطيط التنموي، 2008). وتولي الرؤية أهمية خاصة للتنمية البشرية التي تجمع بين قوة البدن، والعقل، والنفس، والأخلاق، وتهدف للوصول إلى "سكان متعلمين، سكان أصحاء بدنيًا ونفسيًا وقوة عمل كُفأة وملتزمة بأخلاقيات العمل". ولأن الشباب مرتبطون بالمستقبل الذي تتشكل معالمه من خلال مستوى إعدادهم وتأهيلهم وتحصينهم وتنشئتهم تنشئة صالحة، مدركة واعية، وتربيتهم على الاعتماد على النفس وعلى التضحية والتعاون والانتماء والقيم الإنسانية الرفيعة. وعلى قدر ما تتوافر للشباب البيئات التربوية والنفسية والاجتماعية المؤهلة لذلك، يمكن التفاؤل بالغد الموعود الذي تتحقق فيه التنمية الشاملة المتكاملة (الأسعد محمد، 2000، ص22).

لذلك يحظى الشباب في المجتمع القطري بالاهتمام الكبير على مستوى الرؤية والتخطيط. ولكن ما واقع الشباب في ظل التحولات المتسارعة والمتلاحقة في شتى مجالات الحياة، التي تحدث على مستوى العالم والإقليم، وعلى المستوى الوطني الذي شهد ويشهد الكثير من الظروف والأحداث المتتالية؟ والى أي مدى يستطيع الشباب الجامعي - والشباب عمومًا- في دولة قطر المواءمة بين متطلبات التحديث وضروريات الحفاظ على قيم المجتمع وتراثه، كونهم الأكثر تأثرًا بالتغيرات المستحدثة في القيم ونمط التفكير ودرجة الطموح والمسؤولية ومستوى الانتماء للمجتمع (محفوظ، 2004، ص 26)، فنجدهم يعانون من الكثير من المشكلات الاجتماعية (الكواري، كلثم ،2013، ص298).

يهدف البحث إلى استكشاف المشكلات المنتشرة بين الشباب والتحديات التي يواجهونها من حيث طبيعة تلك المشكلات وأنواعها، والعوامل المرتبطة بها، واستكشاف وجهات نظر الشباب أنفسهم حول طرق للتعامل معها. ولتحقيق هذه الأهداف منهجيًا، فقد تمثلت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

- ما طبيعة المشكلات والتحديات التي يواجهها الشباب في قطر؟

ويتفرع من السؤال الرئيس لمشكلة البحث، الأسئلة الآتية:

- ما العوامل المرتبطة بتلك المشكلات؟
- ما آليات التدخل الممكن اتباعها للتخفيف من حدة تلك المشكلات والاستجابة لها؟

## 2. أهمية البحث:

1- يتناول البحث فئة الشباب، وهي فئة تتسم بالفاعلية وكبر الحجم والقدرة على التغيير، فالشباب هم العمود الذي يرتكز عليه أي مجتمع، وهم الذين يحددون مستقبله.

2- قد يسهم البحث في التأكيد على جوهرية القيم وتأثيرها على سلوكيات المجتمع والشباب بشكل خاص.

3- ربما يسهم البحث إسهامًا معرفيًّا وبرامجيًّا بسد ثغرة في الدراسات الاجتماعية المتعلقة بالشباب وقدراتهم والتحديات التي تواجههم.

## 3. مصطلحات البحث:

### 1.3. مفهوم الشباب:

يعرِّف (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: 2014) الشباب "مرحلة عمريّة تبدأ في العادة بعد انتهاء مرحلتي الطفولة والمراهقة والبلوغ، يبدأ عمر الشباب في سن الخامسة عشرة، وينتهي في أواخر السنة الرابعة والعشرين، أي إنّهم الفئة العمريّة (15- 24) سنة". ويشير التعريف إلى أنّه بالرغم من الاعتماد على هذا التوصيف للشباب حسب السن، إلّا أن كل إقليم أو قطر له اعتباراته في توسيع فئة الشباب ليكون الحد الأقصى (30) سنة، أو حتى وصولًا إلى (35) سنة استنادًا على الخصائص السياسيّة والإقليمية. ويمثل الشباب نحو (18٪) من سكان العالم، أي حوالي (1.2) بليون نسمة، يعيش (87٪) منهم في الدول النامية (United Nations Programme on Youth,2016).

### 2.3. التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب:

- عدّت هذه الدراسة الشباب، وفقًا للمعيار العمري، كل من يعيش في قطر في الفئة العمرية بين (17-30)؛ ذلك أن الفتيان والفتيات ما دون (17) عامًا يكونون عادة على مقاعد الدراسة في دولة قطر، أما الفئة ما بعد (17) عامًا فإنهم غالبًا ما يكونون منخرطين في التعليم الجامعي، ولذلك فقد توجهت الدراسة في جزء منها نحو الطلبة في الجامعات التي تعد موئلًا للشباب، الذين يمتازون بالحيوية والنشاط، والقدرة على التعليم والابتكار والمساهمة في التغيير، والمتأثرين بالمجتمع وأوضاعه السائدة.

- المشكلات الاجتماعية: هي الحالات التي تمثل تحديًا وإضرارًا بمكونات المجتمع الأساسية وقدرته على أداء وظائفه، بما يعيق حياة عدد كبير من الناس، وما يشعرهم بأهمية التصدي لتلك المشكلات، والبحث عن حلول لها. ومن الأمثلة على المشكلات الاجتماعية: انتشار البطالة، وتعاطي المواد المخدرة، والفقر، وتدني الصحة، والتعليم، وغيرها من المشكلات المختلفة التي تعاني منها المجتمعات والشباب هم الأكثر تأثرًا بها، وتؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية لديهم. أما المشكلات السلوكية: هي جميع أنماط السلوك غير المرغوب فيها والتي تبعد عن الاعتدال (سلوك غير متوازن) وتتنافى مع التعاليم الدينية


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

والمعايير الاجتماعية والخلقية، وتأخذ صفة التكرار، وتظهر في صورة أعراض سلوكية متنوعة (يوسف، 2000).

- إجرائيًا: تعنى هذه الدراسة بالمشكلات التي يعاني منها الشباب والتحديات التي تواجههم على المستويات الاجتماعية والسلوكية والنفسية والأخلاقية، كونها مشكلات متداخلة ولا يمكن الفصل بينها.

## 4. الإطار النظري والدراسات السابقة:

### مدخل إلى المشكلات السلوكية لدى فئة الشباب:

تتعاظم المشكلات التي تواجه الشباب هذه الأيام أكثر من أي وقتٍ مضى، فإلى جانب المشكلات المرتبطة تقليديًا بهذه الفئة العمرية، شكلت التحولات التي يمر بها العالم، والمجتمعات العربية خاصة في السنوات العشر الماضية ضغوطًا إضافية على تلك الفئة المهمة؛ الأمر الذي يقتضي عناية أكثر بالشباب، وتحصينهم من مسببات كل ما يدمر حاضرهم ومستقبلهم، لأن ذلك سينعكس بالضرورة على حاضر ومستقبل الدول والمجتمعات. إن صياغة خطط الدولة المستقبلية وإنجاحها يتطلب عناية فائقة بوضع الشباب، فهم صناع التقدم، وعماد المستقبل، وعلى أكتافهم تتحقق الأهداف التنموية للدول والحكومات. وفيما يلي استعراض لأبرز العوامل التي قد تكون مرتبطة بالمشكلات السلوكية لدي الشباب، ومنها:

### 1- السمات الشخصية والمشكلات السلوكية لدى الشباب

تعرَّف السمة بأنها "إطار مرجعي، ومبدأ لتنظيم بعض جوانب سلوك الإنسان والتنبؤ به، ويُنظر كذلك إلى السمات على أنها عمليات تنظيمية للذات عبر وظائف ثلاث، هي: الإدراك الانتقائي، والنسيان، والتعلم الانتقائي" (غنام، 2005). وبدراسة سمات الإنسان نتمكن من معرفة صفاته وسماته الشخصية، والطريقة الأفضل للتعامل مع الشخصيات المختلفة.

تصنَّف السمات وفقًا لأهميتها إلى مركزية، وعظمى، وثانوية. كما يمكن أن تكون سمات عامة مشتركة بين عدد كبير من الناس أو فردية خاصة بأفراد بعينهم. كما أن هناك "سمات مصدرية" كامنة، وسمات سطحية، وسمات مكتسبة أو متعلَّمة، وسمات وراثية، وسمات ديناميكية تدفع بالفرد نحو تحقيق أهدافه، وسمات قدرة تعكس قدرة الفرد على تحقيق تلك الأهداف (سفيان، 2004).

### 2- دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير في قيم الشباب:

أضحت وسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير شاسع، فقد وجدت دراسة لميمونة عبد الرحمن الموسى عام (2019) أن أغلب الطلاب يمتلكون حسابات على عددٍ من برامج التواصل الاجتماعي والتي تسمى بالإعلام الاجتماعي؛ حيث برز أن الغالبية هم مستخدمون نشطون على تلك البرامج؛ فغايتهم الأساسية هي التسلية؛ حيث ترى أكثرية الطلاب أن لتلك المواقع أو البرامج تأثيرًا على علاقاتهم الاجتماعية بصورةٍ عامة، ولكن يظل التباين حول نوع التأثير ومداه بحسب كل فئة، والاستخدامات الشخصية لتلك البرامج. فكون الشباب الفئة الأكثر استخدامًا للتقنيات والبرامج الرقمية، يجعلهم الأكثر عُرضة لمتغيرات سلوكية وأخلاقية من مجتمع إلى آخر، بحيث أوصت دراسة عبد الله (2016، ص 126) بأن يكون هناك حرص أكبر على مستوى قيم الشباب وتحديدًا في الجامعات، وهذا ما أكدت عليه دراسة حمد (2021، ص 20-21) من أن نسبة الوعي الطلابي والشبابي بأهمية الأخلاق متوسطة؛ لذلك فإنه

يجدر التركيز على بناء المقررات الدراسية والتعليمية سواءً المدرسية أو الجامعية منها بطريقة تتفق مع القيم والأخلاق العصرية الحالية.

تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة مباشرة بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وضعف العلاقات الاجتماعية للشباب؛ كون الفرد يفضل الانعزال والوحدة لتصفح الإنترنت، واللجوء للتحدث والتشاور مع من يستخدمون تلك المواقع أكثر مما يكون مع من هم حوله؛ وهذا ما يؤثر على سلوكيات الشخص التفاعلية والاجتماعية مستقبلًا(حسن، 2009) ؛ حيث يقضي الشاب/الشابة ما يقرب من ثلاث ساعات أو أكثر يوميًّا بشكلٍ مستمر على مواقع التواصل الاجتماعي -سواءً بغرض الترفيه، أو التعرف على أشخاص جدد وتكوين صداقات، أو الدراسة والتعلم- تحديداً برنامج الفيس بوك، وبالتالي حدوث تغيير بالقيم الاجتماعية لدى الأفراد يؤدي إلى تغيير عددٍ من السلوكيات الاجتماعية ككل مع الزمن، فقد يكون المردود الشخصي نافعًا أو ضارًّا نتيجة رغبات المستخدم الذاتية ووعيه بتأثيراتها المُباشرة وغير المُباشرة (لطيفة، 2019). وقد تبين في دراسة أن الذكور القطريين -شريحة الشباب المراهق- هم الأقدر على ارتكاب المشاكل السلوكية في حال ضعف دور الأسرة وتوجهاتها القيمية بالتزامن مع تزايد تأثير برامج التواصل الاجتماعي.

ليس ضروريًّا أن تكون مواقع التواصل ضارةً دائمًا، فقد وجدت دراسة الفواعير (2016) حول أثر شبكات التواصل على الأمن الفكري للشباب، تفاوتًا في الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل بين الطلبة؛ بما يؤكد أهمية العمل على الجانب التوعوي للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، ولكن الأمر يحتاج غرس الوعي لدى الشباب بإمكانية ذلك وآلياته عبر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي.

عالميًّا، شهدت مختلف المجتمعات انفتاحًا وتدفقًا سريعًا لعدد من الأفكار والقيم الجديدة نتيجة العولمة والتطور التكنولوجي منذ بدايات القرن العشرين (فرج، 2004). فمواقع التواصل الاجتماعي غدت مؤثرةً على منظومة القيم والأخلاق الدينية لدى الطلاب "الشباب" بشكلٍ محدود، بينما هي بالمقابل ذات تأثيرٍ بالغ الأهمية على الطالبات الإناث أكثر مما تكون في الذكور، ولذلك فإن فترة الشباب والمراهقة الجامعية مهمة من ناحية تأثير شبكات التواصل على القيم عند الشباب في الأردن (الشرعة، 2017). أما في السعودية، توصلت دراسة لهلال (2020) إلى أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم بين الإناث أكبر مما تكون بين الذكور، وأن الشابات والشباب القادمين من المناطق الريفية والقروية أكثر تأثرًا بالمضامين المنتشرة عبر الإنترنت من أبناء المدن. من هنا نرى أن الدراستين السابقتين أكدتا أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا على الشباب وخاصة الإناث، فتأثر الإناث بمحتوى البرامج وبمشاهير التواصل الاجتماعي كبير وله آثار سلبية على قيمهن مقابل الذكور بشكل عام (شمدين القادر، 2016).

### 3- أوقات الفراغ وضعف القراءة التثقيفية:

تؤكد الدراسات العلاقات الارتباطية بين السلوكيات الأخلاقية ذات الطابع السلبي، وقضاء وقتٍ طويلٍ في استخدام الألعاب الإلكترونية، والبُعد عن القراءة والدراسة للشباب في ظل ضعف مهارات التواصل بين الآباء والأبناء لتحفيزهم على الاطلاع أو على حل مشاكلهم اليومية (عليمات والجمال، 2020).

نظريًّا، تعدُّ القراءة التثقيفية إحدى أدوات سلم التطور للمجتمعات والأفراد، وبحسب دراسة جرت على طلاب جامعة قطر سعيًا لتحقيق التميز المعرفي والثقافي ضمن رؤية الدولة المستقبلية لعام (2030)، توصلت إلى ضعف الدافعية لدى الطلاب للقراءة، واهتمام أكثر بالمقررات الدراسية ورفع درجاتهم على حساب القراءة التثقيفية، كما برزت


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

الأدوار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في ضياع أوقات الطلبة وثنيهم عن القراءة. كما بينت الدراسة أن القراءة في الموضوعات الدينية جاءت كأول الخيارات لدى الطلبة، ولم تحظَ الموضوعات التاريخية بالعناية لديهم. وخلصت إلى ضرورة الترويج لثقافة القراءة بين الطلاب الجامعيين، والعناية بالدورات التدريبية التي تفعّل الرؤية السليمة حول أهمية القراءة لدى الطلبة (محروس وزكريا، 2020).

وعلى اعتبار أن المؤسسات الاجتماعية هي الركيزة الأساسية التي ترتكز عليها المجتمعات في تطورها والارتقاء بها، فقد سعت المؤسسات الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية إلى تقديم المساندة ودعم القدرات لجميع أفراد المجتمع عبر وسائل وخطط متباينة لتعزيز القيم الثقافية السلوكية (مركز الإنماء الاجتماعي/نماء، 2019).

**4- المشكلات الأخلاقية لدى الشباب وتأثيراتها على حياتهم العلمية والاجتماعية:**

تؤدي الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد إلى ضعف المعنويات وتثبيط الهمم (محمود وأيمن، 2018)، والأشخاص ذوو القيم والفضائل الأخلاقية يوصفون بأنهم أشخاص فاضلون في المجتمع؛ كون قيمهم تنعكس على تعاملاتهم المجتمعية (Colle & Werhane, 2008). لذلك، فإن حل المشكلات القيمية لدى الشباب يساعد مستقبلًا على إيجاد حل لعددٍ من مشكلات المجتمع، تحديدًا تلك المرتبطة بالصراع القيمي لدى فئة الشباب النابع من عدم سبر أغوار المشاكل بشكل جذري، بل التركيز على عشوائية الخيارات التحليلية لسلوك الأفراد (Crockett, 1995). فمن أبرز مشاكل العصر الحديث تعاطي المخدرات بين فئة الشباب؛ حيث بيّنت دراسة في مصر لكل من علي وأحمد (2018) وجود علاقة ارتباطية بين القيم الأخلاقية والاتجاه نحو المخدرات؛ كونهما مرتبطين بعوامل وقيم اقتصادية، وأخرى زمنية مقترنة بمتغيرات الفراغ وعدم تنمية قدرات الشباب الفكرية. بل إن تأثير القيم على أخلاق الشباب والشابات قد يكون بارزًا من خلال دراسة العلاقة بين التحصيل العلمي والشخصية الأخلاقية؛ حيث بينت دراسة بديوي ونداء (2017) حول علاقة الأخلاق بالتحصيل الأكاديمي أن الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع لديهم مستوى عالٍ من القيم الأخلاقية، ومن لديهم تحصيل منخفض يكون غالبًا مرتبطًا بقيمهم الأخلاقية المنخفضة، وهذا يتركز بشكل جلي بين الذكور والإناث وليس له علاقة بنوع التخصص الجامعي.

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها مخصصة لدراسة مشكلات بعينها، أما دراستنا هذه فإنها تحاول رصد أكبر عددٍ من المشكلات التي يواجهها الشباب في دولة قطر من عدة مستويات، كما تمتاز هذه الدراسة بمحاولة معاينة مشكلات الشباب بمنهج تكاملي يستند إلى البيانات الثانوية والأولية بشكليها الكمي والنوعي.

## 5. منهج البحث وإجراءاته

اتَّبَعَ البحث منهجًا تكامليًّا يضمُّ مزيجًا من الأساليب النوعية والكمية، وقد جرى البحث في القضية محل الدراسة من مستويات تحليلية مختلفة:

**المستوى الأول:** إجراء سبع حلقات نقاشية، وثلاث مقابلات فردية مع مجموعة من الطلبة الشباب المنتسبين للجامعات القطرية الوطنية والأجنبية، اختيروا عبر التواصل مع الجامعات والأقسام والعلاقات الشخصية. تتراوح أعمارهم بين (17-30) عامًا، وأجريت المقابلات والحلقات البؤرية في مدينة الدوحة في الفترة من 3 يناير/كانون الثاني-20 فبراير/شباط 2022. وقد سُئل الطلبة عن أهم المشكلات التي تواجههم، أو يلاحظون انتشارها بين أقرانهم وأسبابها، ومقترحاتهم لحلها. وكانت العينات كالتالي:

جدول (1): تفاصيل الحلقات النقاشية والمقابلات التي أجريت لجمع بيانات نوعية

| | | |
|---|---|---|
| الحلقة الأولى | المدينة التعليمية | (7) طالبات من جامعات وتخصصات وجنسيات مختلفة. |
| الحلقة الثانية | جامعة قطر | (6) طلاب من تخصصات وجنسيات مختلفة. |
| الحلقة الثالثة | المدينة التعليمية | (3) طالبات قطريات من جامعات وتخصصات مختلفة. |
| الحلقة الرابعة | معهد الدوحة | (5) طالبتان، وثلاثة طلاب من تخصصات وجنسيات مختلفة. |
| الحلقة الخامسة | جامعة قطر | (16) طالبة من تخصصات وجنسيات مختلفة. |
| الحلقة السادسة | جامعة قطر | (35) طالبة من تخصصات وجنسيات مختلفة. |
| الحلقة السابعة | جامعة قطر | (4) طلاب من تخصصات وجنسيات مختلفة. |
| المقابلة الأولى | الجسر الأكاديمي | طالبة قطرية واحدة. |
| المقابلة الثانية | المدينة التعليمية | طالبة قطرية واحدة. |

بُني دليل المقابلة بعد مراجعة الأدبيات والمقالات المنشورة في الصحف، وصُمّمت الأداة وعُرضت على اثنين من الخبراء لتحكيمها، ثم طبقت على عينةٍ تجريبيةٍ مكونةٍ من خمسة طلبة من جامعة قطر لاختبار مدى صلاحيتها في جمع البيانات اللازمة، وعُدِّلت وفقًا لملاحظات المحكمين والعينة التجريبية.

**في المستوى الثاني:** صُمّمت استبانة مغلقة مكونة من سبعة محاور، يطرح كل منها مجموعة من العبارات، مع مقياس خماسي، حول الصحة البدنية، ومهارات التعلم والتفكير، والدين والأخلاق، والصحة النفسية، والجانب الاجتماعي للشاب ذاته. ثم المحور السادس حول مدى ملاحظته لانتشار مجموعة من السلوكيات بين أقرانه من الشباب والطلبة. وأخيرًا، سؤال مفتوح في حال أراد أن يتحدث بمزيدٍ من التفصيل حول الشباب وأحوالهم ومشكلاتهم. وقد وُجِّهت الاستبانة لطلبة الجامعات في قطر؛ كونها المكان الذي يضم العدد الأكبر من الشباب في الفئة العمرية المستهدفة. وقد استوفيت (493) استبانة من طلبة أعمارهم بين (17- 30) عاما عبر العينة المتاحة، حيث أرسلت الاستبانات إلى الجامعات القطرية عبر الباحثين، وتعاون عددٍ كبيرٍ من الأساتذة العاملين فيها.

كما جرى التواصل مع قسم الإرشاد الأكاديمي في جامعة قطر من أجل تزويدنا بأرقام تعكس طبيعة المشكلات التي يتعامل معها القسم، وزوّدنا ببيانات خام ذات مجهولية عالية بحيث لا تكشف عن هوية المراجعين لهم، وحلِّلت عبر تصنيفها إلى مجموعة من الفئات، واستخرجت منها النسب والتكرارات.

## الصدق والثبات

مرت أداة الاستبانة بمجموعة من المراحل من البناء إلى التحكيم، ثم الفحص القبلي والبعدي، وقياس الاتساق الداخلي. فبعد بنائها وفقًا لغايات وأهداف الدراسة ومحاورها الأساسية. وللوصول إلى أداة بحثٍ قادرةٍ على قياس مفاهيم الدراسة، فقد صيغت أداة البحث بالاطلاع المعمق على الدراسات السابقة، وعلى ما يشكّل أبعاد كل محور، وارتكزت على بنية نظرية قوية، آخذين بالاعتبار الخصوصية الثقافية لمجتمع الدراسة، وأهداف الدراسة وغاياتها. وخضعت بعد ذلك للتحكيم من قبل خبراء مختصين في العلوم الاجتماعي، كما أجريَ فحص قبلي وبعدي، وعُدِّلت الاستبانة بناءً على ما سبق. كما أجريَ فحص الثبات (الاتساق الداخلي) لمحاور أداة البحث، وتبين أنها ذات اتساق داخلي (ثبات) عالٍ، ويحقق شروط الموثوقية. ومقدارها (0.72). فالأداة صالحة لإجراء الدراسة. وفي ضوء التحليل ونقاش النتائج في ظل الأدبيات ذات العلاقة تبين أنها ذات مصداقية عالية. ونشير إلى أن الدراسة قد حصلت على الموافقة الأخلاقية من مجلس المراجعة المؤسسية لجامعة قطر تحت الرقم (QU-IRB1670-EA/22).


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

جدول (2): خصائص عينة الشباب التي شاركت في ملء الاستبانة

| المتغير | الفئة | التكرار | % |
|---|---|---|---|
| العُمر | الفئة من (17) إلى (21) سنة | 231 | 50 |
| | الفئة من (22) إلى (26) سنة | 153 | 33 |
| | الفئة من (27) إلى (30) سنة | 79 | 17 |
| الجنس | ذكر | 87 | 18.8 |
| | أنثى | 376 | 81.2 |
| الحالة الاجتماعية | متزوج | 76 | 18.2 |
| | عازب | 342 | 81.8 |
| المرحلة الجامعية | السنة الأولى | 117 | 25.3 |
| | السنة الثانية | 121 | 26.1 |
| | السنة الثالثة | 109 | 23.5 |
| | السنة الرابعة | 87 | 18.8 |
| | ماجستير | 26 | 5.6 |
| | دكتوراة | 3 | 0.6 |
| الجنسية | قطري | 364 | 79.0 |
| | غير قطري | 97 | 21.0 |
| الديانة | مسلم | 462 | 99.8 |
| | غير مسلم | 1 | .2 |
| الإقامة | خارج السكن الجامعي | 454 | 98.3 |
| | داخل السكن الجامعي | 8 | 1.7 |
| الدخل | لدي دخل مستقل | 146 | 31.8 |
| | لا يوجد دخل مستقل | 313 | 68.2 |
| نوع الجامعة | جامعة وطنية | 429 | 92.9 |
| | جامعة أجنبية | 33 | 7.1 |
| التخصص | علوم إنسانية واجتماعية | 107 | 23.3 |
| | علوم طبيعية | 7 | 1.5 |
| | علوم صحية | 12 | 2.6 |
| | هندسة ورياضيات | 38 | 8.3 |
| | أخرى | 296 | 64.3 |

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة المشاركين الشباب/الشابات الجامعيين من الفئة العُمرية (17– 22) عامًا هي الأعلى، أما الفئة العمرية من (27-30) فهي الأقل، وأن الغالبية العظمى من الإناث، وممن يسكنون خارج الحرم الجامعي، ويدرسون في الجامعات الوطنية. وكان أكثر من شاركوا قطريي الجنسية، وسوادهم غير متزوجين.

المستوى الثالث: تحليل بيانات ثانوية، زودنا بها قسم الإرشاد الطلابي في جامعة قطر للعام (2021).

## 6. عرض نتائج البحث: التحديات، والأسباب، وآليات التدخل

### 1.6 التحديات والمشكلات التي تواجه الشباب في قطر

للإجابة عن السؤال الأول للبحث، تظهر نتائج الاستبانة وجود تحديات على المستوى النفسي، والديني، والأخلاقي، والاجتماعي، وتجدر الإشارة إلى أن نتائج هذا الجزء من الدراسة خاصة بالاستبانة التي وُزّعت على طلبة الجامعات، وبذلك فإنها استهدفت شبابًا يفترض أنهم "أصحاء وواعون ومتعلمون" إذا ما اعتبرنا أن من يتمكن من دخول الجامعة هو إنسان مستقر نفسيًا واجتماعيًا وسلوكيًا. ولذلك، فإننا ورغم تركيزنا على النسب الأعظم من التوجهات والسلوكيات الخاصة بهذه الفئة، إلا أننا معنيون كذلك بالانتباه إلى النسب القليلة من انتشار السلوكيات السلبية والأمراض النفسية والاجتماعية، والآراء الشاذة حول كثيرٍ من الموضوعات، فهذه الفئة وإن كانت قليلة إلا أنها تمثل العنصر الذي يتطلب تدخلًا وأوجدت من أجله المؤسسات المعنية بالعلاج والمتابعة.

#### 1.1.6 التدين والأخلاق:

جدول (3) نتائج محور التدين والأخلاق في الاستبانة

| الرقم في الاستبيان | العوامل | التكرار (عدد الاستجابات) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب وفقًا للأهمية |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | أعمل الخير وأساعد المحتاجين. | 485 | 3.94 | .405 | 1 |
| 10 | ألتزم بتعليمات الجامعة وقوانينها. | 487 | 3.91 | .502 | 2 |
| 4 | أبتعد عن فعل المنكرات والمحرمات. | 487 | 3.83 | .699 | 3 |
| 11 | إذا سمعت رأيًا مخالفًا، أحترم صاحبه، وأفكر فيه قبل أن أرفضه. | 487 | 3.82 | .711 | 4 |
| 9 | أحاول ألا أسخر من الآخرين وأحط من قيمتهم. | 487 | 3.81 | .733 | 5 |
| 3 | أفكر دائمًا في هدفي من الوجود والحياة. | 487 | 3.80 | .755 | 6 |
| 5 | أفكر في الموت والحياة الآخرة. | 487 | 3.59 | 1.028 | 7 |
| 1 | أؤدي صلواتي الخمس بانتظام. | 487 | 3.57 | 1.054 | 8 |
| 7 | لا أغش في امتحاناتي. | 487 | 3.56 | 1.060 | 9 |
| 8 | لا أشتري واجبات جاهزة لأقدمها للأساتذة في الجامعة. | 487 | 3.40 | 1.199 | 10 |
| 6 | إذا رأيت فعلًا منكرًا، أتركه ولا أتدخل. | 485 | 2.42 | 1.500 | 11 |
| 12 | حاجتي إلى الإشباع العاطفي تدفعني إلى فعل المحرمات. | 484 | 1.51 | 1.132 | 12 |

تشير النتائج المتعلقة بمحور التدين والأخلاق إلى ارتفاع متوسطات الأعمال الطيبة المتعلقة بالدين والأخلاق، وإلى تمسّك الشباب الجامعي جيدًا بالقيم الدينية والأخلاقية، كعمل الخير ومساعدة المحتاجين، والالتزام بتعليمات الجامعة وقوانينها، والابتعاد عن فعل المنكرات والمحرمات، وغير ذلك مما هو مذكور في الجدول. ولكن، ورغم الالتزام الديني والأخلاقي على نحوٍ عام، إلا أنه يلاحظ تدني مستويات أداء الصلوات وهي من فروض الدين، ويأتي أدنى


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

منها انتشار كل من الغش في الامتحانات، وشراء الواجبات الجاهزة. يبدو، وكما هو ملاحظ على جماهير الأمة، هناك نوع من التراخي بل والفصل بين النواحي العبادية، والسلوكيات الحياتية والاجتماعية، فالغش مثلًا، هو من المنكرات التي حذر منها الرسول - صلّى الله عليه وسلّم.

2.1.6 الصحة النفسية:

جدول (4) نتائج محور الصحة النفسية في الاستبانة

| الرقم في الاستبيان | العوامل/السلوكيات | التكرار (عدد الاستجابات) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب وفقًا للأهمية |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | أقضي (5) ساعات وأكثر يوميًّا على الأجهزة الإلكترونية بهدف التسلية. | 484 | 3.00 | 1.415 | 1 |
| 1 | أعاني من واحدٍ أو أكثر من الأمور التالية: القلق، الخوف، الاكتئاب، الوسواس القهري. | 484 | 2.69 | 1.489 | 2 |
| 10 | أجد صعوبة في التركيز أو التذكر أو اتخاذ القرار. | 484 | 2.66 | 1.493 | 3 |
| 9 | أفقد الاهتمام أو المتعة في النشاطات المختلفة. | 483 | 2.35 | 1.494 | 4 |
| 8 | لا أفكر في كيف يأتي المال، وإنما كيف أنفقه. | 483 | 2.16 | 1.461 | 5 |
| 2 | أخشى مواجهة الآخرين، وأرغب بالانعزال عن الناس. | 485 | 1.92 | 1.385 | 6 |
| 7 | راجعت أو أنوي مراجعة طبيب أو مرشد نفسي للعلاج. | 483 | 1.79 | 1.322 | 7 |
| 3 | أتناول حبوبًا مهدئة. | 483 | 1.16 | .678 | 8 |

جاء "قضاء الشباب أوقاتًا طويلة على الأجهزة الإلكترونية وبهدف التسلية، لمدة خمس ساعات فأكثر" باعتباره السلوك الأبرز في هذا المحور، وبما يؤكد هدرًا كبيرًا للوقت لديهم، تلك النعمة التي يمكن توظيفها في أعمال، ومهام شخصية، وأسرية، ومجتمعية. وربما يؤدي هذا الحال إلى تفاقم سلوكيات واضطرابات نفسية وإدمان إلكتروني. وتشير النتائج إلى معاناة الشباب من اضطرابات في الصحة النفسية، كالقلق، والخوف، والاكتئاب، وصعوبات في التركيز أو التذكُّر، وفقد الاهتمام أو المتعة في النشاطات. يتبع ذلك سلوكيات أقل حدة، كالخشية من مواجهة الآخرين، أو الرغبة في الانعزال، وقليل من السلوكيات العملية مثل مراجعة الطبيب أو المرشد النفسي، أو تناول الحبوب المهدئة.

3.1.6 الأبعاد الاجتماعية

جدول (5): نتائج المحور الاجتماعي في الاستبانة

| الرقم في الاستبيان | العوامل | التكرار(عدد الاستجابات) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب وفقًا للأهمية |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | أسرتي مصدر الدعم الأساسي لي. | 481 | 4.61 | 1.012 | 1 |
| 4 | سكن الفتاة غير المتزوجة في بيت منفصل عن أهلها أمرٌ غير مقبول. | 481 | 3.52 | 1.720 | 2 |
| 2 | الزواج أفضل وسيلة للإشباع العاطفي. | 482 | 3.46 | 1.626 | 3 |
| 5 | سكن الشاب غير المتزوج في بيت منفصل عن أهله أمرٌ غير مقبول. | 480 | 3.23 | 1.702 | 4 |
| 10 | الزواج المبكر حصانة للشاب والفتاة. | 479 | 3.02 | 1.684 | 5 |
| 9 | التواصل الرقمي يسد حاجة الإنسان إلى التواصل المباشر مع الآخرين. | 481 | 2.77 | 1.705 | 6 |
| 8 | الترف المادي مصدر أساسي للسعادة. | 482 | 2.64 | 1.640 | 7 |
| 6 | ابتعد الشباب هذه الأيام عن العادات والتقاليد والقيم العربية. | 482 | 1.65 | 1.257 | 8 |
| 7 | يقلّد الشباب الثقافات الأخرى. | 481 | 1.43 | 1.012 | 9 |

يهتم هذا المحور بالأسرة والزواج، وما يتعلق بهما من مستجدات وقضايا مهمة. ولابد من التنويه إلى أن هذا المحور هو حول آراء واتجاهات المشاركين في الدراسة وليس بالضرورة يعبّر عن سلوكيات واقعية، ولكن السلوك يتبع الاتجاه إلى حدٍّ ما، وليس بشكلٍ مطلق. ومن حيث المبدأ والنتيجة الإيجابية أن الغالبية العظمى من المشاركين في الدراسة يرون الأسرة مصدرًا للدعم الأساسي لهم، وبالتالي فإن الأسرة لا تزال تشغل موقع الصدارة لديهم وهذا أمرٌ مبشّر.

ولكن تكشف البيانات وجود اختلافات في الرأي والقناعات حول قضايا أساسية وأخرى مستجدة تتعلق بالأسرة وتأثرها بالصراعات الدولية والاتفاقيات التي اخترقت في بعض من توجيهاتها كيان الأسرة وما يتعلق به من ثقافة وقناعات وربما سلوكيات طارئة وبشكل متسارع. على سبيل المثال، فإن ما يزيد عن النصف بقليل من المشاركين في الدراسة، يرون في "سكن الفتاة غير المتزوجة في بيت منفصل عن أهلها أمرًا غير مقبول"، وتقل النسبة فيما يتعلق بالشباب ولنفس السلوك، كما أن اعتبار الزواج أفضل وسيلة للإشباع العاطفي حظي بموافقة أقل من النصف، وفيما يخص الزواج المبكر فقد انخفض مستوى الموافقة إلى ما يقارب الثلث.

وبالنسبة للمستجدات التقنية وتأثيراتها القيمية، تشير البيانات إلى أن نحو ثلث المستجيبين، يرون "التواصل الرقمي يسد حاجة الإنسان إلى التواصل المباشر مع الآخرين". ولقد حظيت بنود تتعلق بابتعاد الشباب عن العادات والتقاليد وتقليد الثقافات الأخرى بنسب موافقة متدنية كثيرًا مقارنة بالاتجاهات الأخرى. ربما يكون هذا تصريحًا عمّا يراه الشباب أو ما يعتقدونه، وربما لا يرون التأثيرات العميقة للابتعاد عن القيم الأصيلة ودخول القيم الغازية من الخارج.


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

### 4.1.6 المشكلات السلوكية عند الشباب

جدول (6): نتائج محور السلوكيات في الاستبانة

| الرقم في الاستبيان | العوامل | التكرار(عدد الاستجابات) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب وفقًا للأهمية |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | الكذب للتهرب من التكليفات والامتحانات. | 477 | 4.27 | 1.278 | 1 |
| 12 | الغش وشراء الواجبات من أطراف خارج الجامعة. | 479 | 4.11 | 1.301 | 2 |
| 9 | التدخين بين الطلبة الجامعيين الذكور. | 479 | 3.91 | 1.189 | 3 |
| 6 | السخرية من الزملاء. | 480 | 3.73 | 1.622 | 4 |
| 2 | تحدي القواعد والقوانين عن قصد. | 479 | 3.44 | 1.538 | 5 |
| 5 | الرد بألفاظ غير لائقة على الأساتذة / أو كبار السن. | 479 | 3.24 | 1.771 | 6 |
| 8 | التدخين بين الطالبات الجامعيات. | 479 | 2.98 | 1.446 | 7 |
| 10 | لبس الزي غير المحتشم داخل الحرم الجامعي. | 480 | 2.90 | 1.834 | 8 |
| 3 | تعاطي الحبوب المخدرة. | 478 | 2.75 | 1.408 | 9 |
| 4 | تناول المشروبات الروحية. | 478 | 2.72 | 1.433 | 10 |
| 1 | سرقة الممتلكات الخاصة. | 480 | 2.72 | 1.508 | 11 |
| 11 | العنف الجسدي بين الطلبة. | 478 | 1.97 | 1.247 | 12 |

يتعلق هذا المحور بالسلوكيات التي يرى الشباب المشاركون في الدراسة أنها منتشرة أو منتشرة بشدة (كما تشير النسب ٪)، وكذلك المتوسطات الحسابية التي تشير إلى الأكثر انتشارًا. وفي جميع البنود هناك توافق بين نتائج تحليل المتوسط الحسابي، والنسب المئوية، إلا في عدد من البنود (انظر الجدول).

يبدو هنا وجود سلوكيات سلبية وخطيرة ذات علاقة بالدراسة الجامعية على نحوٍ خاص؛ فإذا كان ما يقارب ثلاثة أرباع المشاركين في الدراسة يرون أن سلوك "الكذب للتهرب من التكليفات والامتحانات"، منتشر بهذه الصورة، فهذا أمر جسيم. وكأن هذه السلوكيات أصبحت مقبولة لدى الغالبية من الطلبة، ويتلوها في الأهمية سلوكيات "الغش وشراء الواجبات من أطراف خارج الجامعة"، وهي سلوكيات يلاحظها الأساتذة.

وفي مستوى آخر من السلوكيات يأتي انتشار التدخين بين الطلبة بنسبة تفوق النصف، وبمتوسطٍ مرتفع يجعله في الترتيب الثالث من بين (12) سلوكًا. وأما بين الطالبات، فإن التدخين يأتي في المرتبة الثامنة في المتوسطات، وبنسبة (25.7٪)، أي إن أكثر من ربع الطالبات يدخّنّ. كما ينتشر سلوك آخر وهو السخرية من الزملاء، بمتوسطٍ مرتفع ونسبةٍ عاليةٍ تفوق النصف بدرجات عديدة، وكذلك سلوك تحدي القواعد والقوانين، وبنسبةٍ كبيرةٍ نسبيًّا (45.9٪)، يليه الرد بألفاظ غير لائقة على الأساتذة / أو كبار السن، ولو أن هذا السؤال مركب، لكنه يوحي بتبدلات سلوكية. ويأتي انتشار مظاهر اللباس غير المحتشم (39.6٪) في المرتبة الثامنة في الترتيب. إضافةً إلى وجود سلوكيات منحرفة (كتعاطي الحبوب المخدرة، تناول المشروبات الروحية، وسرقة الممتلكات الخاصة)، وبنسب ولو كانت قليلة إلا أنها مقلقة؛ حيث إن انتشارها يقارب الخمس تقريبًا.

### 5.1.6 العوامل أو الأسباب المرتبطة بالتحديات والمشكلات التي تواجه الشباب في قطر

في هذا المحور الذي يمثل السؤال الثاني للدراسة، سُئل الشباب المشاركون في الدراسة حول العوامل المرتبطة بالسلوكيات غير السوية لدى الشباب؛ وذلك وفقًا لتقييمهم لحدّة أو عمق هذه العوامل. وعند التحليل وفقًا للأهمية (الحدة أو الشدة)، تبين الترتيب المذكور في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): العوامل المرتبطة (المسببة) للسلوكيات غير السوية

| الرقم في الاستبيان | العوامل | التكرار (عدد الاستجابات) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب وفقًا للأهمية |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 | غياب دَور المسجد ودُور العبادة في تهذيب الشباب. | 471 | 7.59 | 3.196 | 1 |
| 9 | انتشار الفكر المادي على حساب القيم والأخلاق. | 473 | 7.28 | 2.796 | 2 |
| 4 | غياب دور الأب في التربية. | 474 | 7.26 | 3.038 | 3 |
| 5 | غياب دور الأم في التربية. | 473 | 7.12 | 3.402 | 4 |
| 8 | تأثيرات كورونا النفسية والاجتماعية. | 474 | 6.83 | 3.084 | 5 |
| 2 | ما يتعرض له الشباب والطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي: إنستغرام، وسناب تشات، وتيك توك. | 472 | 6.58 | 3.115 | 6 |
| 7 | غياب القوانين الرادعة. | 470 | 6.55 | 3.213 | 7 |
| 3 | ما يشاهده الشباب والطلبة على مواقع الفيديو مثل: يوتيوب. | 471 | 6.21 | 2.980 | 8 |
| 1 | تهاون الجامعة والمؤسسات الحكومية مع السلوكيات غير السوية. | 474 | 4.76 | 3.044 | 9 |

الملاحظة الجوهرية على النتائج هي رصد خلل في منظومة التنشئة الاجتماعية والتربية. فهناك غياب لأدوار الفاعليين الأصليين في التربية والتنشئة، ألا وهي أدوار: (المسجد، والأب، والأم)، ويتبين اختراق نظم التنشئة الاجتماعية بانتشار الفكر المادي على حساب القيم والأخلاق؛ وهذا أمرٌ طبيعي، فغياب أدوار فاعلين أصليين سوف يفتح المجال لفاعلين خارجيين، وهذا ما رُصِدَ من إجابات الشباب. وهذه العوامل الأربعة الأولى في الترتيب هي الأهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وأيضًا في أي عمليات استجابة فاعلة في مجال تنشئة وتهذيب الشباب وإعدادهم لتأدية أدوارهم الشخصية والاجتماعية.

ومن الملاحظ أيضًا أن العوامل الخارجية باستثناء انتشار الفكر المادي، تأتي في مرتبةٍ ثانيةٍ بعد العوامل المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية. وهذا يشير إلى تعرُّض الشباب لعوامل اختراقٍ فكري وقيمي وسلوكي خارجية، أخذت مجراها في التأثير نتيجة للخلل الذي أصاب منظومة التنشئة والتربية، كما أشير إليه آنفًا. إذن، تبدو عوامل الممانعة (الحصانة) التربوية والقيمية ضعيفة، وبالتالي فإن عوامل الخطورة الخارجية تفعل فعلها في بنيان تربوي تنشئوي واهن، وهذا مكمن الخلل والخطر، الذي يواجه الشباب وبالتالي المجتمع.


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

## 2.6 نتائج تحليل الحلقات النقاشية والمقابلات

### 1.2.6 مشكلات الشباب التي ظهرت في البيانات النوعية:

لمحاولة التعمق في الإجابة عن السؤال الأول، تحدث الشباب أنفسهم عبر المقابلات والحلقات النقاشية عما يواجهونه من تحديات، رُتِّبَت وفقًا لأهميتها وتكراراتها في البيانات النوعية على النحو الآتي:

جدول (8): مشكلات الشباب التي ظهرت في المقابلات والحلقات النقاشية

| مستوى المشكلات مرتبة حسب الأكثر تكرارًا | أنواع المشكلات |
|---|---|
| أولًا: المستوى المجتمعي | ضعف الوازع الديني والقيمي (28)، الاهتمام بالمال والرفاهية (17)، ضغط المجتمع والتقليد (16)، مشاكل متعلقة بالمرأة (11)، التحرش والعنصرية والتمييز (8)، العلاقات المحرمة والشذوذ (8)، السلبية وعدم إنكار المنكر (7)، الاندماج مع الثقافة المحلية (5)؛ اللباس، والعلاقة بالتراث والتقاليد، العزوف عن الزواج + الطلاق (4)، تأثير الأقران ورفقاء السوء (4)، العلاقة بين الجنسين (4)، غياب القدوة والمثال (2)، الوصمة الاجتماعية (1)، ذوو الاحتياجات الخاصة (1). |
| ثانيًا: المستوى المؤسساتي | مشاكل جامعية (69)؛ ضغط الدراسة، انحدار قيمة التعليم عند الشباب، أساتذة غير متفهمين، غياب الحياة الطلابية، سياسات الجامعة وإجراءاتها، الجمع بين الدراسة والعمل، تبعات سوء الأخلاق داخل الجامعات، المناهج والمواد المقررة، عائق اللغة الإنجليزية، سوق العمل والبطالة والكفاية المادية (10)، قرب المراكز الشبابية (1)، غياب دور الإعلام (1). |
| ثالثًا: المستوى الشخصي | الصحة النفسية (27)، السمات الشخصية السلبية للشباب (20)، الغش (13)، التدخين (6)، الكلام البذيء (5)، التشتت وعدم معرفة الصح من الخطأ (3)، طيش وسلوكيات غير سوية (2)، المشروبات الكحولية (1). |
| رابعًا: المستوى الأسري | مشاكل تربوية في الأسرة (19)؛ ضعف العلاقات الأسرية، التوقعات العالية من الأهل وضغوطاتهم على الأبناء، غياب دور الأب أو الأم أم كلاهما، ضعف الوعي لدى بعض الأمهات. |
| خامسًا: المستوى العالمي | تقليد الغرب والانبهار به (8)، الإعلام الاجتماعي (3)، كورونا (4)، تأثير كاس العالم (2). |

حيث ورد في أحاديث الشباب واستجاباتهم عددٌ كبيرٌ من المشكلات، فإنه يمكن وصفها وتصنيفها على مستوياتٍ من حيث علاقتها ببعضها بعضًا؛ فقد تكون إحدى المشكلات مدخلًا لمشاكل أخرى، أوإن بعضها يقع في المستوى الذاتي المتعلق بالشباب أنفسهم كالسمات الشخصية، وبعضها يرجع إلى الظروف المحيطة به، وبعضها نتائج متوقعة وممكنة الحدوث إذا توافرت عوامل تساعد على ظهورها. ويمكن تصويرها على النحو الآتي:

**الشكل (1): مشكلات الشباب وأبعادها ومستوياتها**

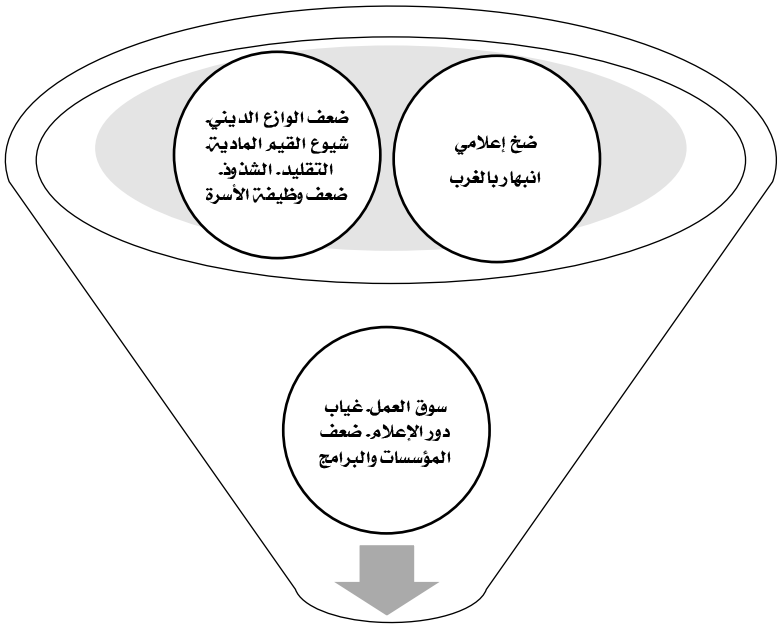


ضغوطات وأمراض نفسية- سمات شخصية سلبية- شتت فكري- سلوكيات منحرفة

**تهديد الصحة النفسية للشباب نتيجة متوقعة تحدث عنها الشباب أنفسهم، فهناك القلق، والاكتئاب و"الاحتراق النفسي والذهني، والإجهاد الفكري" والكبت والإدمان الإلكتروني، وغيره، وهذا أمر تؤكده تقارير قسم الإرشاد الطلابي في إحدى الجامعات القطرية، ففي تحليل للحالات التي وصلت القسم في العام (2021) تبين أن أغلب الطلبة المراجعين يعانون من القلق بأنواعه بنسبة (25٪)، مثل: اضطرابات القلق الاجتماعي، والقلق العام، والقلق الخفيف، وقلق الامتحان، وقلق الحزن على التوالي. ثم بعد ذلك المشاكل العائلية (6٪)، ثم الاكتئاب (6٪) والوسواس القهري (6٪)، والرهاب الاجتماعي (6٪) واضطراب الشخصية الحدية (6٪) واضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (6٪)، وغيرها من الحالات التي تظهر في الشكل أدناه بأرقام ونسب متفاوتة.**

**الشكل (2): الحالات التي راجعت قسم الإرشاد الطلابي في جامعة قطر للعام (2021)، الشكل من تصميم الباحثين**

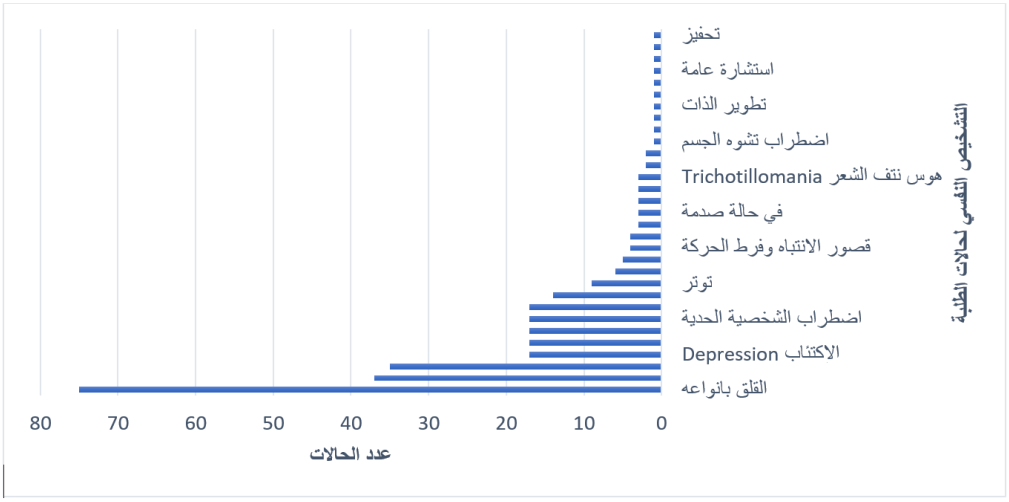



https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

وقد اشتكى الشباب من طلبة الجامعات من الضخ الإعلامي على مدار الساعة لأفكار وأنماط حياة تجعلهم مشتتين ذهنيًا، فضلًا عن حالة الانبهار بالغرب أينما ذهبوا في الجامعات ومواقع العمل والإعلام؛ الأمر الذي يهزُّ ثقتهم بأنفسهم، ويجعلهم أسرى للتقليد ومحاكاة الآخرين، كما أنها تؤثر على الوازع الديني لدى عموم الشباب، وتظهر سلوكيات شاذة عند بعضهم، وهذه كلها أسباب للمعاناة النفسية الكبيرة التي يعيشونها.

**المشكلات العائلية:** التفكك الأسري، وغياب التفاهم والتواصل مع الأهل، وإهمال الوالدين لوظيفة التربية، وفقدانهما دور القيادة والإحساس بالمسؤولية عن الأبناء، والاعتماد على الخدم، والتربية البعيدة عن القيم الدينية، وقد يكون لدى بعضهم مشاكل عائلية ناتجة عن ارتفاع مستوى توقعات الأهل من أبنائهم.

### 2.2.6 آليات التدخل والتحصين:

الشكل (3): مقترحات لحل مشكلات الشباب

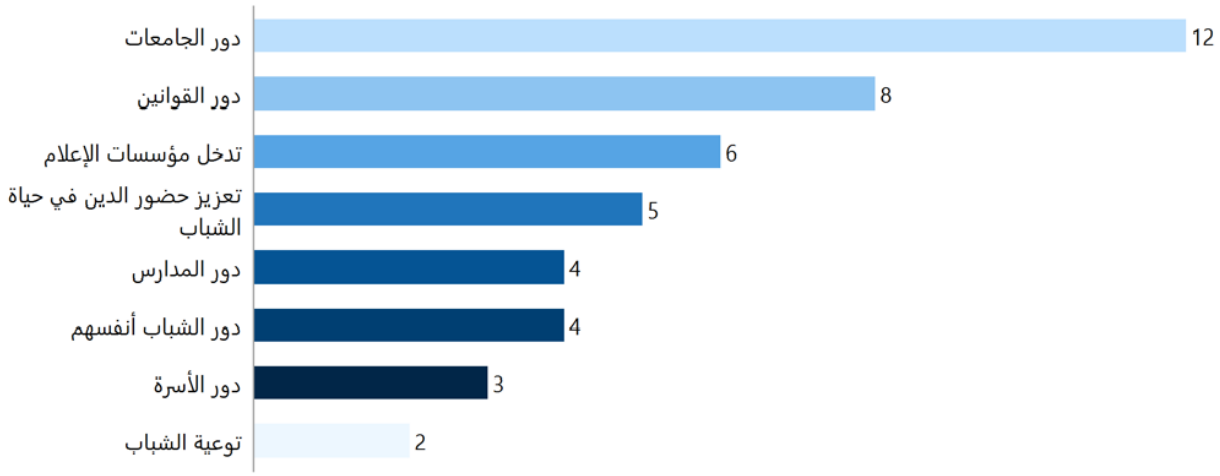


ولمحاولة الإجابة عن ا لسؤال البحثي الثالث المتعلق بآليات التدخل والتحصين التي يمكن أن تساعدهم في مواجهة التحديات التي يمرون بها، ، فقد تحدث الشباب عن مجموعة من المقترحات، ولكون معظم من قابلناهم من الشباب الجامعي، وكثير من مشكلاتهم متعلقة بالمرحلة الدراسية التي يمرون بها، فقد طالبوا الجامعات بالاهتمام بمشكلاتهم عبر وضع مقررات تتعامل مع حياتهم اليومية، وكيفية مواجهة الصعاب داخل الجامعة، كالاحتراق الذهني والفكري للطالب، وخارج الجامعة كمواجهة القلق والتوتر، والتعامل مع الإعلام الرقمي، وغيره بطرق علمية، فضلًا عن مقررات في الأخلاق والقيم التي تجنب الطلبة الوقوع في الأخطاء. كما طلبوا التنسيق بين الجامعات وقطاعات العمل المختلفة لتوفير فرص التدريب والعمل بما يعينهم على بدء حياتهم العملية باكرًا، فضلًا عن تعزيز التواصل بين الأسرة والجامعات.

من الناحية العلمية، طالب الشباب الجامعات بصناعة شخصيةٍ عمليةٍ محترمةٍ من طلبتها و"إزالة التصورات والأوهام المتعلقة بأن الغرب هو المتفوق والمتصدر للتقدم بينما أنت (العربي) لا تستطيع أن تعمل أو تقوم بأي شيء"، فالطلبة يحتاجون إلى التحفيز "للإنجاز والعمل" والثقة بأوطانهم وجامعاتهم، والتوقف عن دفع الطلبة إلى الاغتراب من أجل تحصيل العلم وهو ما يحاول كثير من أساتذة الجامعات غرسه في أذهان الطلبة، وهذا حسب تعبير أحدهم: "غير صحيح وسلوك خاطئ، فعدم غرس قيم ومبادئ أن التساوي بين الغرب والعرب هو أساس التعامل الجاري لما وصلنا إلى مرحلة

النظرة الفوقية للغرب وتفضيلهم علينا، سواءً بالعمل أو الدراسة أو غيره، وهذا يحبط الطالب". كما يجدر بالجامعات العناية بأبحاثهم وعدم تركها "حبيسة الأدراج"، مع "التدقيق على السرقة الأدبية" وعدم التهاون بها.

وفي المستوى الثاني يعتقد الطلبة أن كثيراً من مشكلاتهم يمكن أن يحلها القانون، كتعظيم عقوبات قضايا التحرش وحماية المشتكية، وغلاء المهور، والشذوذ الجنسي، وتشجيع الشباب على الزواج، والزامية حضور دورة متخصصة قبل الزواج للمقبلين عليه لحمايتهم من الطلاق المبكر، فضلًا عن تشديد عقوبات الغش وشراء الواجبات الجاهزة.

كما طالبوا بضرورة ضبط وسائل الإعلام الاجتماعي ومراقبة ما ينشر عبره، والاستفادة من المؤثرين في توجيه رسائل إيجابية للشباب. ويمكن أن تسلط وسائل الإعلام المختلفة الضوء على قضايا الشباب وتوعية المجتمعات والأسر، لاسيما أن "الشباب يشاهدون ويسمعون جميع وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مما يشاهدون أهاليهم؛ فالحل هنا يجب أن يدخل عليهم من هذا الباب"، وفق ما قال أحد الشباب المشاركين.

ومن اللافت أن بعض الشباب لا يرى فائدة من كل ما سبق ما لم يكن لدى الشباب أنفسهم الإرادة والدافع الذاتي الحقيقي لعيش حياةٍ جادةٍ مستقيمةٍ يبتعد فيها عن المشاكل قدر الإمكان. كما يرى آخرون عدم جدوى تدخل الدولة في حل مشكلات الشباب عبر الإعلام، لأن الشباب لا يستمعون إلا لمن هو قريبٌ منهم، لأن الشاب "لو يريد أن يسمع سيسمع من الشخص القريب منه " أهلة أو ربعه" ولن يسمع من مواقع التواصل" على حد تعبير أحدهم. كما يخشى أحدهم من أن إثارة قضايا الشباب عبر الإعلام سيكون له انعكاس سلبي من حيث تعزيز الصورة السلبية عن الشباب عمومًا، فالأفضل التركيز على الإيجابيات فقط عبر الإعلام، وهذه وجهة نظر مثيرة ومهمة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. ويرى آخرون أنه إن كان ولابد من تدخل الدولة والمؤسسات فالأفضل أن يكون ذلك بمشاركة الشباب أنفسهم، فهم أدرى بطرق حل مشكلاتهم.

## 7. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

سعى هذا البحث إلى استكشاف المشكلات التي تواجه الشباب في المجتمع القطري والتحديات التي يمرون بها، على الصعد الدينية، والأخلاقية، والنفسية، والاجتماعية، والسلوكية. وكذلك محاولة التعرف على أسباب تلك المشكلات، وطرق التصدي لها، وللإحاطة بتلك التحديات جرى بحثها من وجهة نظر الشباب أنفسهم.

تتصف هذه الدراسة بمنهجها التكاملي، وجمع بيانات ثانوية وأولية، كمية ونوعية، بأدوات حققت غاية التثالث (التكامل) المنهجي، كما تمتاز بأنها تناولت المشكلات التي يعاني منها الشباب والتحديات التي تواجههم من أكثر من بُعد، وبذلك تمكنت من الإحاطة ما أمكن بكل ما يحقق هدف الدراسة وغايتها، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج المهمة حول أهم المشكلات التي تواجه الشباب في قطر، والعوامل المرتبطة بتلك المشكلات، وطرق حلها من وجهة نظر الشباب أنفسهم.

قد تبدو المشكلات التي أوردها الشباب في الحلقات النقاشية والاستبانة، ذات طبيعةٍ منسجمةٍ مع ظروفهم وأدوارهم الحالية، فمعظمهم طلبة في الجامعات، وهؤلاء يفترض أنهم أصحاء بدنيًا ونفسيًا ولديهم مستوى متقدم من الوعي، إلا أنهم أفادوا بمعاناتهم من: (1) مشكلات في الصحة النفسية، تتمثل في مجموعة من الاضطرابات (كالقلق، والاكتئاب، والاحتراق النفسي والذهني، والإجهاد الفكري، والكبت والإدمان الإلكتروني)، وهذه أكدتها تقارير قسم الإرشاد الطلابي في جامعة قطر، ففي (2021) وصلت لهم مشكلات عديدة على رأسها القلق والاكتئاب.


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

ولأن الشباب هم أقدر على رصد واقعهم، فإنه يقرُّون بوجود (2) تدنٍ في خصائص الشباب الشخصية، واتسام كثيرٍ منها بالسلبية، فالشباب يمتازون بالاتكالية وعدم تحمل المسؤولية وضعف الشخصية وغيرها، فضلًا عن انتشار (3) مشكلات أخرى، كالسلوكيات المنحرفة التي تتضمن: التدخين، وشراء الواجبات، والشذوذ وغيره. فضلًا عن انتشار (4) المشاكل العائلية: التي تتضمن التفكك الأسري، وغياب سبل التفاهم والتواصل مع الأهل. هذه مشكلات ظاهرة لدى الشباب، ولكنهم شَكَوا من أمورٍ أخرى ذات أبعادٍ خفية، لكنها مؤثرة ولا يلتفت إلى تأثيرها عليهم أحد، على رأسها الضخ الإعلامي الذي يستهدف الشباب، وحالة الانبهار بالغرب وما يصدر عنهم ومنهم، وما يصدِّرونه من أساليب تفكير وأنماط حياة مادية، تجعل الكثير منهم يستميت لإثبات ذاته عبر التقليد، والمظاهر، والاهتمام بالتوافه من الأمور.

أهم التحديات المتعلقة بالجوانب الدينية والأخلاقية عند الشباب في قطر: التناقض بين ثقافة القول وثقافة العمل لدى الشباب، أو الفصل بين النواحي العبادية والسلوكيات الحياتية والاجتماعية. ففي حين تشير النتائج المتعلقة بمحور التدين والأخلاق إلى ارتفاع متوسطات الأعمال الطيبة المتعلقة بالدين والأخلاق، كعمل الخير ومساعدة المحتاجين، ثم الالتزام بتعليمات الجامعة وقوانينها، والابتعاد عن فعل المنكرات والمحرمات، إلا أنه يلاحظ تدني مستويات الالتزام بالصلوات وهي من فروض الدين، ويأتي أدنى منها في الالتزام كل من الابتعاد عن الغش في الامتحانات، وعن شراء الواجبات الجاهزة. هذه النتيجة على خلاف ما وصلت إليه دراسة (Colle & Werhane,) من أن الأخلاق لا توثر بالنفس الإنسانية فقط، بل إنها تدفع إلى تعزيز صلابة النفس من جانب الالتزام والتحكم بالنفس ولاسيما تحدي المصائب؛ حيث إن الدافعية الأخلاقية والقيمية تساعد الإنسان على فعل الصواب والابتعاد عن الخطأ قدر الإمكان، واتفقت هذه النتيجة أيضًا مع نتائج دراسة، حيث إن الأشخاص ذوي القيم والفضائل الأخلاقية يوصفون بأنهم أشخاص فاضلون في المجتمع؛ كون قيمهم تنعكس على تعاملاتهم المجتمعية (عرفة والخصوصي، 2018).

أكدت دراسات أخرى تفشي الغش، وشراء الواجبات من أطراف خارج الجامعة وفقًا لدراسة (محروس وزكريا، 2020)، ودراسة (حمد، 2021) كذلك. وهذا ما توصلت إليه دراسة أخرى من أن طلبة الجامعات لديهم تحرر أخلاقي بالرغم من امتلاكهم للقيم فهم يستخدمون آليات التحرر الأخلاقي للتحرر من نتائج السلوك غير المقبول (الدراجي والزيدي، 2021). رغم أن ديننا الإسلامي يحارب الغش بأشكاله كافة؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - مرَّ على صُبْرَة طعام، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللًا، فقال: "ما هذا يا صاحب الطعام؟"، قال: أصابته السماء يا رسول الله، فقال: "أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غشَّ فليس مني" رواه مسلم، وفي رواية أخرى للحديث عند مسلم: "من غشنا فليس منَّا".

ومما شكا منه الشباب: ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى كثير منهم، وهما أمران في غاية الأهمية لتحصين الشباب وإعطائهم المنعة الفكرية والقيمية والسلوكية. ولا شك أن انتشار الفكر الغربي المادي يتعارض مع الفكر الديني فكل منهم يدفع الفرد باتجاه مغاير فيسبب عند الشاب تشتتًا ذهنيًّا كما أفاد الطلبة، وهو متصل بدراسة أخرى ترى أن الابتعاد التدريجي عن القيم السائدة سببه تأثير الثقافات الغربية (الدراجي والزيدي، 2021). ولابد من العمل على سدّ الثغرات الفكرية والعقدية والسلوكية لديهم، ومواجهة السلوكيات الشائعة في الجامعات، مثل الغش، وشراء الواجبات الجاهزة؛ إذ كيف سيكون الشخص مؤتمنًا على عمله ووظيفته إذا كان قد حصل على

شهادته بالغش والتزوير؟! لذلك تجب زيادة الوعي الطلابي والشبابي بأهمية الأخلاق بالتركيز على بناء مقررات دراسية وتعليمية، سواءً في المدارس أو الجامعات تتفق مع القيم والأخلاق الحميدة.

ومن أهم التحديات المتعلقة بالصحة النفسية عند الشباب في قطر: (1) الهدر الكبير للوقت لدى الشباب، نتيجة قضائهم أكثر من (5) ساعات يوميًا في مشاهدة وتصفح مواقع الإنترنت. (2) اضطرابات في الصحة النفسية (كالخوف، والقلق، والاكتئاب). (3) السلوكيات الأقل حدّة، مثل الخشية من مواجهة الآخرين، والانعزال، وغيره. وتبين وجود سلوك مركزي بارز لدى الشباب ألا وهو قضاء أوقات طويلة على الأجهزة الإلكترونية، مما يتوقع أن يكون له تأثير على مجمل اضطرابات الصحة النفسية والسلوكية للشباب، وتؤثر على أدائهم وعلاقاتهم الاجتماعية والتي قد تؤدي إلى تعاطي المواد المهدئة، وهذه ربما تكون مفتاحًا لما هو أخطر منها. فقد وصل (الشرعة، 2017)، إلى وجود علاقة دالّة إحصائيًا بين استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي ومنظومة القيم الدينية والأخلاقية لديهم؛ الأمر الذي يستدعي توعية وتعليمًا وتوجيهًا لكيفية التعامل مع الوسائط الإلكترونية، والعمل الجدّي لما يسمى المواطنة الإلكترونية بكامل أبعادها ومتطلباتها. ويبدو أن هذه آفة استشرت بالشباب أينما كانوا، إذ جاءت منسجمة مع دراسات أخرى (ميمونة ،2019)،(عبد الله ،2016)، (جمعة،2000) أكدت على امتلاك الطلبة حسابات على عددٍ من برامج التواصل الاجتماعي لغايات التسلية فقط؛ حيث يرى أكثرية الطلاب أن لتلك المواقع أو البرامج تأثيرًا على علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية بصورةٍ عامة، ولكن يظل التباين حول نوع التأثير ومداه بحسب كل فئة، والاستخدامات الشخصية لتلك البرامج.

ومن أبرز التحديات الاجتماعية لدى الشباب في قطر: التحولات القيمية، والاتجاهات التي تسير في خطى التأثيرات الدولية المتمثلة في الاتفاقيات، والدعوات إلى استقلال الشباب والفتيات عن أسرهن بعد سن معينة. وهذا التحول خطير في منحاه وتطوراته المتسارعة. رغم أن الكثير من الشباب ما زالوا يعتبرون الأسرة مصدر الدعم الأساسي لهم، وأن الزواج أفضل وسيلة للإشباع العاطفي، إلا أن الانتباه لهذه التحولات القيمية الخاصة بالزواج والأسرة أمرٌ ضروري قبل تفشيه خاصة لدى طلبة الجامعات، فقد أكدت دراسة الشبول (2015). وجود انتشار للأفكار النسوية بين طلبة جامعة اليرموك الأردنية، لكن اتجاهاتهم نحوها كانت في مرحلة متوسطة، ويخشى بالطبع أن تتفشى أكثر، ويتبناها المزيد من الشباب مع مرور الوقت إذا لم تجد من يتصدى للأفكار التي تستهدف الأسرة والمرأة تحديدًا، وهو ما ينبغي العمل عليه، والمبادرة لتعظيم وتعزيز القيم الإسلامية والعربية الأصيلة المتعلقة بالأسرة والعلاقات الاجتماعية عمومًا، ومن الجدير بالذكر إن أمر الأسرة والعلاقات الأسرية والاجتماعية، هي من القضايا التي حظيت بعنايةٍ كبيرةٍ وتفصيلاتٍ في القرآن الكريم، والسُّنّة المشرفة، وفيها ثوابت لا تتأثر بالزمن، ولا بالتحولات الاجتماعية الاقتصادية.

أما أبرز التحديات السلوكية عند الشباب في قطر، فهي انتشار الغش، وشراء الواجبات، والتدخين، والسخرية من الزملاء، ووجود سلوكيات منحرفة (تعاطي الحبوب المخدرة، وتناول المشروبات الروحية، وسرقة الممتلكات الخاصة) بنسب ولو كانت قليلة إلا إنها مقلقة. تشير هذه النتائج إلى وجود مشكلاتٍ سلوكيةٍ ظاهرةٍ تتعلق بالدراسة، والتعلم، والعلاقات الجامعية والاجتماعية، وكذلك في السلوكيات الفردية، وانتشار بعض السلوكيات الخطيرة. يتطلب الأمر الاهتمام أكثر والتحقق من الواقع بطرق متعددة؛ حتى يتسنى الوصول إلى حلول مناسبة وإجراءات تحصينية للشباب تجاه ما يواجهونه من تحديات وربما مغريات. فكما قال أبو العتاهية قديمًا:

إنّ الفَرَاغ والشَّبَابَ والجِدَة مَفْسَدَةٌ للمَرْءِ أيُّ مَفْسَدَة (ديوان أبو العتاهية)


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

وقد رتب الشباب العوامل المرتبطة بالمشكلات التي يواجهونها مرتبة: غياب دَور المسجد ودُور العبادة في تهذيب الشباب، وانتشار الفكر المادي على حساب القيم والأخلاق، وجميع هذه العوامل الأولى تشير إلى غياب لأدوار الفاعلين الأصليين في التربية والتنشئة. ويمكن رصد خللٍ في منظومة التنشئة الاجتماعية والتربية بكل وضوح، فهناك غياب لأدوار الفاعلين الأصليين في التربية والتنشئة، ألا وهم: المسجد، والأب، والأم. كما يتبين اختراق نظم التنشئة الاجتماعية بانتشار الفكر المادي على حساب القيم والأخلاق، وهذا أمرٌ طبيعي، ففياب أدوار الفاعلين الأصليين سيفتح المجال لفاعلين خارجيين. فعندما تضعف عوامل الممانعة (الحصانة) التربوية والقيمية، فإن عوامل الخطورة الخارجية تفعل فعلها في بنيان تربوي تنشئوي واهن، وهذا مكمن الخلل والخطر، الذي يواجه الشباب وبالتالي المجتمع. وجاء في المرتبة الثانية العوامل الخارجية وما يتعرض له الشباب من محتويات غزيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وغياب القوانين الرادعة، وهكذا تصبح المعادلة على النحو التالي: إن السلوكيات السلبية هي نتاج اجتماع ضعف منظومة التنشئة الاجتماعية مع اختراق عوامل قيمية خارجية واضطراب نظم الضبط الاجتماعي.

## 8. التوصيات:

### 1.8. التوصيات المتعلقة بالسياسات والبرامج:

1. الاستفادة من الفرصة السكانية المتمثلة بارتفاع نسبة الشباب في الدولة نحو (35٪) في العمر (15-29)، وتوظيف طاقاتهم في نهضة الوطن والمجتمع على جميع الصعد والقطاعات؛ وذلك يتطلب إحداث تحول حقيقي في أساليب مخاطبة الشباب بما ينسجم مع واقعهم وتطلعاتهم والتحديات التي يمرون بها.
2. ربط الشباب بقضايا إضافية غير الرياضة، تهمهم وتهم المجتمع سواء أكانت اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو غيرها.
3. إشراك الشباب أنفسهم عند وضع أية برامج موجهة لهم، لضمان انسجامها مع طبيعتهم وحاجاتهم، وتعزيز قيمتهم ودورهم المهم في المجتمع، وذلك بالتوجه المباشر إلى قطاعات الشباب المختلفة وخاصة طلبة الجامعات، وخريجيها، ومنتسبي الخدمة الوطنية، والموظفين الجدد.
4. العناية الكاملة بالنشء في المرحلة العمرية بين (10-17) سنة، بما يضمن دخولًا آمنًا لمرحلة الشباب؛ ذلك أن إهمال حل المشكلات التي تواجه هذه الفئة العمرية سيؤدي إلى استمرار المشكلات وترسخها في المرحلة التالية، ويجعل من التدخلات العلاجية أمرًا صعبًا ومكلفًا على المستوى الوطني والشخصي.
5. صناعة نماذج شبابية ورعايتها ودعمها تكون بديلًا للنماذج السائدة من المشاهير الذين أكدت الدراسة تأثيرهم السلبي على الشباب، وعمل برامج مكثفة ومدعومة لتمكين الشباب من مهارة صناعة المحتويات الرقمية، هذه النماذج نطلق عليهم "صنّاع المحتوى"، ويقدمون ما يجذب الشباب ويغرس فيهم القيم الإيجابية. وكذلك إنشاء قناة إعلامية شبابية يقودها الشباب أنفسهم ذات أهداف وطنية حضارية تعزز الإيجابيات وتتعامل مع السلبيات بطرق إبداعية مؤثرة.
6. تفعيل قوانين المحاسبة والضبط لكل ما يخل بقيم المجتمع وثوابته، ومتابعة التحولات القيمية والسلوكية باستمرار وإجراء التدخلات المناسبة مسبقًا، قبل أن تستفحل المستجدات المخالفة للقيم الإسلامية والعربية والمحلية.

### 2.8. التوصيات العلمية والتعليمية:

7. إجراء مزيد من البحث العلمي لغايات التخطيط الإستراتيجي، وخاصة الدراسات التتبعية لواقع الشباب، ومن الدراسات المقترحة: دراسة عزوف الشباب عن الأنشطة التي تنظمها المؤسسات ذات الصلة، لمعرفة مكامن الضعف والقصور، وسبل التحسين والتطوير.
8. إجراء دراسات الرصد والتقييم لقياس تأثير البرامج الموجهة للشباب من حيث فاعليتها وكفاءتها، وذلك لتحسين الأداء وضمان تحقق الأهداف المرجوة.
9. تطوير المناهج الدراسية والتدريبية؛ وخاصة تلك التي تركز على تعليم المهارات المختلفة الضرورية لنجاح الشاب في حياته العلمية والعملية والاجتماعية اليومية في المجالات المختلفة.


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

## قائمة المراجع:

### 1. المراجع العربية:

الأسعد، محمد مصطفى (2000). *التنمية ورسالة الجامعة في الألف الثالث*، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، ص (22).

الأمانة العامة للتخطيط التنموي (2008). *رؤية قطر 2030* (الدوحة: تموز/ يوليو 2008)، تم الاقتباس في 14 مايو 2022، الرابط: https://cutt.us/39s7n

بديوي، زينب حياوي، العطبي، ونداء كاظم هادي (2017). الشخصية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة المرتفعي والمنخفضي التحصيل الدراسي، البصرة: جامعة البصرة، *مجلة العلوم النفسية*، (24)، ص (215-248).

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية (2015). *أهداف التنمية المستدامة*، تم الاقتباس في 14 مايو 2022، الرابط: https://www.undp.org/ar/arab-states

بسيوني، محروس محمد، عبد الهادي، وزكريا محمد (2020). مستوى القراءة التثقيفية لدى طلاب جامعة قطر وعلاقتها بالهوية: دراسة تطبيقية، جامعة المدينة العالمية، *مجلة العلوم الإسلامية الدولية*، *4*(1)، ص (152-190).

جهاز التخطيط والإحصاء (2020). *إجمالي السكان حسب فئات العمر والجنس*، تم الاقتباس في 10 مايو 2022، الرابط: https://cutt.us/IkAXk

حسن، أشرف جلال (2009). *أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية- دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل*. القاهرة: المؤتمر العلمي الأول وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (فبراير 2009).

حمد، أماني على محمد مصطفى، (2021). *واقع القيم الأخلاقية لدى جامعة أسيوط في العصر الرقمي*، *جامعة أسيوط*، *3* (2)، ص (20-21).

حمود عليمات، وآخرون، (2020)، *مواقف الآباء تجاه المشكلات السلوكية للأبناء*، الدوحة: مركز دعم الصحة السلوكية.

الدراجي، حسن علي، الزيدي، وزهرة حاشوش (2021). التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، *مجلة الآداب*، (136)، ص (207–232).

أبو العتاهية، *الديوان*، تم الاسترجاع من https://www.aldiwan.net/poem63208.html، تاريخ الدخول 20 نوفمبر 2023.

سفيان، نبيل (2004). *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي*، اجتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

الشبول، مرام عبد الباسط (2015)، *اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو أفكار تيار الجندر النسوي وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لديهم*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، المشرف: د. سميرة عبد الله الرفاعي.

الشرعة، ممدوح منيزل فليح (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن. *دراسات: العلوم التربوية*، *44*(4)، الملحق 8.

عبايدي، لطيفة (2019). *علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بتغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، العلوم الاجتماعية*، (2019).

عبد الله، فاطمة عبد الغني (2016). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها. *جامعة أسيوط*، *32*(1)، ص (126).

علي، حسام محمود زكي، وعزازي، أحمد محمد عاطف (2018). القيم الأخلاقية كمنبئ بالاتجاه نحو المخدرات لدى شباب جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، جامعة أسيوط، *مجلة كلية التربية*، 34 (11). ج. 1، ص (1-43).

عليمات، حمود وآخرون (2019)، *سبل تطوير العمل الشبابي ودوره الابتكاري في ريادة العمل الاجتماعي: الواقع والمشكلات والحلول*، (الدوحة: مركز الإنماء الاجتماعي.

غنام، ختام عبد الله (2005). *السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس*، رسالة جامعية غير منشورة. نابلس، جامعة النجاح الوطنية.

الفواعير، هيام يوسف سليمان (2016). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية إربد الجامعية- جامعة البلقاء، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، *35*(169) ج 2، ص (529- 551).

القادر، ماجد بن محمد شمدين (2016). علاقة مشاهير برامج التواصل الاجتماعي بالأثر الأخلاقي، جامعة الجوف، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (17)، ص (277-290).

الكواري، كلثم، والمناعي، صلاح (2013). *رعاية الشباب في المجتمع العربيّ "أسُسٌ وتطبيقات"*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص (298).

محفوظ، ماجدي عاطف (2004). معوقات ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية بمراكز الشباب الريفية، المؤتمر العلمي 17، كلية الخدمة الاجتماعية، *جامعة حلوان*، *5*.

محمود، عبد النعيم عرفة، والخصوصي، وأيمن منير حسن (2018). الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة تنبؤية فارقة. جامعة عين شمس، *مجلة كلية التربية*، (42)، الجزء 2.


https://doi.org/10.20428/jss.v29i4.2248

مركز الإنماء الاجتماعي- نماء (2019). *سبل تطوير العمل الشبابي ودوره الابتكاري في ريادة العمل الاجتماعي: الواقع، المشكلات، والحلول*، الدوحة - جامعة قطر.

الموسى، ميمونة عبد الرحمن (2019). واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. *جامعة أسيوط*، *35*(11).

النابت، صالح (2012). *تعزيز قدرات الشباب القطري: إدماج الشباب في عملية التنمية، تقرير التنمية البشرية الثالث لدولة قطر*، الدوحة: إستراتيجية التنمية الوطنية الأمانة العامة للتخطيط التنموي.

هاني عبد الستار فرج، التربية والمواطنة "دراسة تحليلية"، *مجلة المستقبل العربية*، *10* (35)، ص (31-60).

هلال، محمود عبد الحميد (2020)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. جامعة الملك فيصل، *مجلة روافد*، *4*.

وزارة التخطيط التنموي والإحصاء (2018). *إستراتيجية التنمية الوطنية الثانية لدولة قطر2018-2022*، ط1، ص (7).

يوسف، جمعة سيد (2020). *الاضطرابات السلوكية وعلاجها*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

## 2. المراجع الإنجليزية

Crockett, L. J. (2014). Developmental paths in adolescence: Commentary. In *Pathways through Adolescence* (pp. 75-84). Psychology Press.

Crockett, L. J., & Crouter, A. C. (Eds.). (2014). *Pathways through adolescence: Individual development in relation to social contexts*. Psychology Press. (pp. 75–84).

Colle, S.D & Werhane, P.H, (2008), Moral motivation across ethical Theories: What can we learn for designing corporate ethics programs? *Journal of Business Ethics, 81*,751–764.

Day, I., Lazzarini, P., de Caen, S., AlHendawi, A., Khuri, F. R., Chaaban, J., ... & Session, S. (2016). *The Arab human development report 2016 youth and the prospects for human development in a changing reality*.Seen in May 2022. http://www.undp-aciac.org/publications/ac/2016/AHDR2016_Launch_Agenda_23Nov2016-Eng.pdf